[248] وقوله تعالى: (الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة) (1). وقوله تعالى: إلا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين) (2) إلى غير ذلك مما لا مجال لتتبعه. ثانيا: قال تعالى: في سورة المنافقين، التي نزلت في غزوة بني المصطلق، سنة ست على ما هو المشهور، ونزلت قبل سورة التوبة على كل حال: (سواء عليهم، استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر ا لهم). فإذا كان النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " يعرف ان ا لن يغفر لهم، سواء استغفر لهم ام لا، فلماذا يتعب نفسه في امر لا نتيجة له ؟ ؟ فان ذلك امر لا يقره العقلاء، ولا يقدمون عليه. ثالثا: إننا نجد النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " نفسه يقول: " اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة (3) ". كما أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " قد رد هدية حكيم بن حزام ؟ لانه كان مشركا، قال، عبيد ا: حسبت انه قال: إنا لا نقبل من المشركين شيئا، ولكن ان شئت اخذناها بالثمن (4). ورد أيضا هدية عامر بن الطفيل، لانه لم يكن قد اسلم بعد. ورد

_____ (1) النساء / 139. (2) سورة آل عمران الاية 28. (3) راجع ابو طالب مؤمن قريش للخنيزي. (4) مستدرك الحاكم ج 3 ص 484 وتلخيصه للذهبي بهامش نفس الصفحة، وصححاه حياة الصحابة ج 2 ص 258 و 259 و 260 عن كنز العمال وعن مجمع الزوائد ج 8 ص 278 وكنز العمال ج 6 ص 57 و 59 عن احمد والطبراني، والحاكم وسعيد بن منصور. والتراتيب الادارية ج 2 ص 86 ويلاحظ هنا: انه " صلى ا عليه وآله " حين الهجرة لا يقبل ناقة أبي بكر إلا بالثمن. (*) _____